

ذم الهوى

عفا اـ عنها هل أبيتن ليلة ... من الدهر لا يسري إلي خيالها .
فخرجت وأنا أقول .

وعنه عفا وربى وأحسن حاله ... فعزت علينا حاجة لا ينالها .
قال ثم مه قالت ثم لم يلبث أن مات فأتانا نعيه .
قال فأنشدنا بعض مرثييك فيه فأنشدت .

لتبك العذارى من خفاجة نسوة ... بماء شئون العبرة المتحدر .
كأن فتى الفتيان توبة لم ينخ ... قلائص يفحص الحصا بالكرامر .

قال فأنشدنا فأنشدته فلما فرغت من القصيدة قال محسن الفقعسي وكان من جلساء الحجاج من
هذا الذي تقول هذه هذا فيه فواـ إني لأظنها كاذبة .

فنظرت إليه ثم قالت أيها الأمير إن هذا القائل لو رأى توبة لسره أن لا يكون في داره
عذراء إلا وهي حامل منه فقال الحجاج هذا وأبيك الجواب وقد كنت عنه غنيا .

ثم قال لها سلي يا ليلي تعطي قالت أعط فمثلك أعطى فأحسن قال لك عشرون قالت زد فمثلك
زاد فأجمل قال لك أربعون قالت زد فمثلك زاد فأفضل قال لك ستون قالت زد فمثلك زاد فأكمل
قال لك ثمانون قالت زد فمثلك زاد فأتم قال لك مائة واعلمي يا ليلي أنها غنم .
قالت معاذ اـ أيها الأمير أنت أجود جودا وأمجد مجدا وأورى زندا من أن نجعلها غنما
قال فما هي ويحك يا ليلي قالت مائة ناقة برعائها